

«من لا يحترم نتائج الانتخابات لا يحترم إرادة الشعب العراقي»

علاوي لـ «الراي»: لا أناصب إيران العداء ونرغب في علاقات متوازنة معها تحقق مصالحنا

| **عمان - من رجا طلب** |

أكد رئيس «القائمة العراقية» رئيس الوزراء العراقي السابق اياد علاوي، ان كتلته الفائزة في الانتخابات التي جرت في السابع من مارس الماضي «هي ويحكم هذا الاستحقاق الدستوري رقم صعب في المعادلة العراقية الوطنية من الصعب تجاوزه».

وفي حوار خاص مع «الراي» في عمان نصح علاوي إيران والماكينة الاعلامية المرتبطة بها والتي تروج الى تضالول فرصه في تشكيل الحكومة المقبلة، «بضرورة احترام الاستحقاق للدستوري والديمقراطي في العراق».

وقال ان كتلته هي الفائزة في الانتخابات ومن لا يأخذ هذه الحقيقة في نظر الاعتبار فهو بكل بساطة لا يحترم ارادة الشعب العراقي ولا يريد للعراق ان ينعم بالاستقرار المتأتي من العملية الديمقراطية.

• أين وصلت مفاوضات العراقية مع الكتل الأخرى في شأن تشكيل الحكومة؟

- بداية يهمني التأكيد ان «العراقية» كتلة لها برنامج وطني ملعن متمسكة به ولن تتخلى عنه مجرد الظفر بالسلطة التنفيذية التي هي حق لها بحكم الاستحقاق الدستوري، فهي ملتزمة بأن تبقى عند ثقة ابناء الشعب العراقي الذي صوت لها ولبرنامجها، وفي موضوعه تشكيل الحكومة هناك عدد من الاسس كنا ومازلنا ملتزمين بها، فالعراقية نثبتت مساللم برامجية وليست ذاتية للحوار والتفاوض أبرزها:

- تثبيت مفاهيم وأسس الشراكة الوطنية ومن ضمن ذلك المشاركة في اتخاذ القرار السياسي.
- توزيع الصلاحيات.
- خريطة الطريق في المسائل المصلية لما يجب ان تسير عليه الحكومة المقبلة.

كل ما سبق مازال مدار بحث مع الاخوة في الكتل الأخرى، وبعد الاتفاق حول تلك النقاط يمكن الانتقال لمناقشة المناصب ومواقع المسؤولية استنادا الى الاستحقاق الدستوري.

وعلى هذه الازبية الواضحة نتفاوض مع الكتل الأخرى للوصول بأسرع وقت ممكن لتشكيل الحكومة وسد الفراغ الدستوري المتمثل بغياب حكومة عراقية جديدة منذ ظهور اجراء الانتخابات في 7 مارس الماضي.

• عمل الماكينة الاعلامية المناوئة للعراقية على اشاعة اجراء تروحي بأن فرص «العراقية» وعلاوي في رئاسة الحكومة العراقية اقلية انتهت، ما رأيكم بذلك؟

- هكذا تمنى هذه الماكينة الاعلامية المرتبطة بايران، اما من حيث الواقع فنحن الكتلة الفائزة في الانتخابات ومن لا يأخذ هذه الحقيقة في نظر الاعتبار فهو وبكل بساطة لا يحترم ارادة الشعب العراقي ولا يريد للعراق ان ينعم بالاستقرار المتأتي من العملية الديمقراطية وهي العملية التي من المفترض ان تحرص عليها كل الاطراف السياسية العراقية والمحتمعة. ومن هنا اقول أننا الرقم الصعب في المعادلة العراقية والتي من الصعب تجاوزه او التفكر عليه اذا فاني انصح الاشقاء في ايران ان ينظرو للعراق كبلد مستقل وذي سيادة وليس منطقة نفوذ سياسي او حديقة خلفية لهم.

كما اني اود التأكيد على نقطة مهمة في هذا الاطار وهي ان نهج تعزيز الحماصة الطائفية في العراق سيفرز نتائج كارثية ليس على العراق فحسب بل على المنطقة برمتها، وعلى ايران ان تدرك انها جزء من المنطقة وليست خارجها او قلعة محصنة فيها لا تتأثر بما يجري من حولها وهم واقعيون وعليهم ادراك هذه الحقيقة.

• هناك معلومات تتحدث عن وجود مقترحات عربية المسلمة في حل معضلة تشكيل الحكومة العراقية وتحديداً تم الحديث عن طائف عربي يعقد في دمشق برعاية سعودية - سورية ما مدى صحة ذلك؟

- لم أسمع بمثل هذا الكلام الا في الاعلام ولم نفتح من اي طرف بهذا الامر.

• تحدثت تقارير عدة عن ان طهران تضع فيتو كبير على شخص الدكتور علاوي لرئاسة الحكومة العراقية بحجة انه

لم يقم بزيارة طهران قبل الانتخابات والتفاهم معها. ما رأيكم بذلك وكيف تفهمون لقراره في طهران؟ وكيف هي العلاقة بينكم وبين ايران في هذه اللحظة؟

- على ما يبدو ان ايران لا ترغب بحكومة وحدة وطنية قادرة على تجاوز منطق ونهج المحاصصة الطائفية السياسية، حكومة تحقق المصالحة الوطنية وتؤسس



(خاص - الراي)

انتشار واسع لقوى الأمن في طهران

أحمدي نجاد: الدولة العبرية تنحدر نحو الهاوية

قائد الباسيچ يحدد سقفا زمنيا لحياة إسرائيل: ستمحى من الوجود بعد 15 عاماً في أسوأ الاحتمالات

| **طهران - من أحمد أمين** |

○ **إيران تعرب عن أملاها**

في ألا تضطر إلى مهاجمة مفاعل ديمونا النووي

الدفاع عن فلسطين هو الدفاع عن ابرز الحقوق الانسانية في العالم».

بدوره، أعلن الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد امس، ان «إسرائيل تنحدر نحو الهاوية وتدفع ثمنا باهظا للمحافظة على وجودها»، منتقدا المفاوضات المباشرة بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية قائلا «انها ايلة إلى الفشل». وقال أحمدي نجاد في كلمة القاها امس، قبل صلاة الجمعة بمناسبة «يوم القدس العالمي» ان «الكيان الإسرائيلي ينحدر نحو الهاوية»، وأضاف «ان كيان الاحتلال يدفع الثمن باهظا للمحافظة على وجوده بعد ان خسر حروبهِ في لبنان وفي قطاع غزة».

يشار إلى ان طهران وعددا من المدن الإيرانية شهدت امس، مسيرات حاشدة لمناسبة «يوم القدس العالمي» الذي يصادف في يوم الجمعة الأخير من شهر رمضان.

من جهة أخرى انتقد الرئيس الإيراني المفاوضات المباشرة بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل التي استؤنفت في واشنطن برعاية أميركية، معتبرا انها فاشلة وعديمة الفائدة وولت ميتة. وقال «ان مصير فلسطين يتحدد من خلال المقاومة وليس عبر المفاوضات في العواصم الغربي». وأضاف «ان مصير فلسطين لن يتحدد من خلال المفاوضات بل عبر الصمود والمقاومة». وتابع «ان الشعب الفلسطيني لن يسمح لأحد بالتفاوض نيابة عنه أو التفریط في شبر من اراضيه للأعداء» وراى ان «المفاوضات المباشرة هدفها إيجاد فرصة للكيان الصهيوني الذي يعاني من مشاكل داخلية»، قائلا ان «هذه المفاوضات لن تنقذ كيان الاحتلال الصهيوني من السقوط والانهايار».

وشك أحمدي نجاد بحيادية الإدارة الأميركية في الوساطة بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل. وقال ان «إدارة اوباما تحاول توظيف المفاوضات المباشرة لأغراض انتخابية». ودعا الرئيس الإيراني «الحكام العرب إلى استخلاص الدروس والعبر من 60 عاما من احتلال فلسطين وعشرين عاما من المفاوضات مع الصهاينة، وان يقفوا إلى جانب شعوبهم». وانتشرت اس فوات مكافحة الشعب، رجالية وفسائنية، في المراكز الحساسة في طهران.

وقال قائد قوى الأمن الداخلي في العاصمة لعبيد حسين

إيران التي ما فتئ قادتها يتحدثون عن قرب زوال اسرائيل، بموازاة تهديدهم بإزالتها من الخريطة ان هي نفذت تهديداتها، بنوعية ضوية عسكرية لطهران، وتحديديا لمنشأتها النووية، وضعت اخيرا وعلى لسان قائد ميليشيا الباسيچ محمد رضا نقدي، سقفا زمنيا لما بقي من حياة الدولة العبرية، حيث قال نقدي «ان الكيان الصهيوني سيمحى من الوجود بعد 15 عاما، في أسوأ الاحتمالات».

وأضاف «ان معرفة الشعوب بطبيعة الكيان الصهيوني ازادت، وكلما تم تعزيز هذه المعرفة فإن فترة حصول النصر ستقصّر»، واستطرد قائلا «ان الاتحاد السوفياتي السابق الذي كان احدى القوى العظمى انهار، وكذلك انهار جدار برلين والنظام العنصري في جنوب افريقيا، وان مكان الكيان الصهيوني في المستقبل هو إلى جانب هؤلاء».

وتحدث عن لعبتين الكترونيتين إيرانيتين جديدتين نزلتا إلى الاسواق واطلق على احدهما اسم «وكر الشيطان»، والاخرى «اسطول الحرية»، مؤكدا «ان هذا الإنجاز هو خطوة في طريق ازالة الكيان الغاصب، لكنها غير كافية، ولأجل تنوير المجتمع بمهاية الكيان الصهيوني، يجب اتخاذ خطوات اوسع».

ووزعت ميليشيات الباسيچ خلال المسيرات لعبتي الفيديو في محاولة «للوصول إلى الأجيال الشابة وفضح جرائم الصهاينة وفضائعهم في فلسطين» حسبما ذكر تلفزيون الدولة.

من ناحية، قال رئيس اركان القوات المسلحة الإيرانية الجنرال حسن فيروزآبادي امس، ان طهران سترد بضرب منصات نووية اسرائيلية اذا تعرضت الانشطة النووية الإيرانية لهجوم اسرائيلي.

وقال: «بوسع اسلحتنا المتطورة ضرب اي منطقة للنظام الصهيوني (اسرائيل)... نامل الا نضطر إلى مهاجمة مفاعل ديمونا النووي».

وتابع: «لا توجد أي نقطة في الأراضي الفلسطينية المحتلة لا تظولها قدرات الجمهورية الإسلامية الإيرانية».

من ناحية أخرى خرج الرئيس السابق محمد خاتمي عشية مسيرات «يوم القدس» من صمته الذي استمر نحو عام، لينتقد في تصريح لوكالات ابناء «فارس» شبه الرسمية، الشعار الذي رفعه انصار الحركة الاصلاحية في المناسبة نفسها العام الماضي «اما إيران واما فلسطين»، وقال «انه ادراك خاطئ»، وأضاف: «على القوى الاصلاحية والحررة التي هي جزء من الثورة الاسلامية، ايلاء المزيد من الاهتمام ليوم القدس»، ووصف اسرائيل بانها «رمز لانتهاك حقوق الانسان، وان

اليابان تفرض عقوبات جديدة ضد إيران

طوكيو - ا ف ب - وافقت الحكومة اليابانية امس، على فرض عقوبات جديدة على إيران

منها تجميد اصول مرتبطة بالبرنامج النووي الإيراني وتشديد القيود على المبادلات المالية.

واعلنت طوكيو انها ستعلق اي استثمارات جديدة في قطاعي النفط والغاز في إيران لكنها

لا تحوي الحد من استيراد النفط الخام من الجمهورية الاسلامية التي تعد مصدرا رئيسا للطاقة لليابان.

وتأتي هذه الاجراءات بعدما فرض مجلس الامن الدولي عقوبات جديدة على إيران في يونيو الماضي لرفضها تعليق تخصيب اليورانيوم.

وقالت وثيقة حكومية ان العقوبات الجديدة تشمل تصدير اصول 88 مجموعة و24 شخصا مرتبطين بالبرنامج النووي الإيراني الذي تخشى

دول عدة ان يكون غطاء لبرنامج نووي عسكري.

واضافت الوثيقة ان الاشخاص الذين يشملهم

القرار سيمنعون من دخول اليابان.

وتخص الاجراءات الجديدة ايضا على منع المؤسسات اليابانية من شراء سندات خزينة يصدرها البنك المركزي الإيراني او اي اصول مرتبطة باي من نشاطات تطوير اسلحة نووية او

اي اسلحة أخرى للدمار الشامل.

وتضاف هذه الاجراءات الى عقوبات اقتصادية فرضتها اليابان مطلع اغسطس طبقا لقرار مجلس الامن 1929 والتي تخص على تجميد

«طالبان» باكستان تتبنى تفجيرات لاهور

43 قتيلًا في هجوم انتحاري

استهدف تظاهرة للشيعة في كويتا

اسلام ابياد، واشنطن - وكالات - قتل 43 شخصا على الأقل، واصيب نحو 100 آخرين بجروح في هجوم انتحاري استهدف تظاهرة لاقلبية الشيعة

لمناسبة «يوم القدس العالمي» في كويتا عاصمة اقليم بالوشستان الباكستاني.

وقال الطبيب محمد نور من مستشفى كويتا الرئيسي: «لقد تلقينا 43 شخصا واكثر من 100 جريح»، وتراقف انتشار الجرحى مع اطلاق أعيرة نارية في الهواء.

من جانب ثان، قتل شخص واحد واصيب عدد آخر بجروح في انفجار وقع قرب مسجد تابع للطائفة الأحمدية في شمال غرب باكستان.

ونقلت وسائل الاعلام عن المسؤول في الشرطة المحلية في بلدة مردان احسان الله خان ان «الهجوم كان انتحاريا، وفجر المهاجم نفسه بعد منعه من دخول المسجد، ما أدى الى سقوط قتيل من المارة وعدد غير محدد من الجرحى». في المقابل، قتل عنصر من الشرطة واصيب 3 بجروح في انفجار وقع قرب سيارة للشرطة في بيشاور.

ونقلت قناة «سما» عن مصادر أمنية ان «سيارة الشرطة كانت تقوم بمهمة مراقبة دورية حين انفجرت عبوة كانت مزروعة الى جانب الطريق، ما أدى الى اصابة 4 شرطيين».

الى ذلك، أعلنت حركة «طالبان» باكستان، امس، المسؤولية عن 3 تفجيرات انتحارية وقعت في موكب للشيعة في لاهور اودت بحياة 38 شخصا الاربعة الماضي.

وأكد شاكر الله محسود، الناطق باسم قاري حسين محسود، المنظر للمهاجمين الانتحاريين في «طالبان»، من مكان لم يكشف عنه ان التفجيرات شنت «انقاما من اعمال قتل لأبرياء من السنة»، وأضاف: «لدينا ايضا تسجيلات مصورة للقاتلين وربما ننشرها».

كرزي يدافع عن المحيطين به ضد الاتهامات بالفساد

غيئس يتعهد مواصلة قتال «طالبان»

بعد انسحاب القوات الأميركية من أفغانستان

كابول - وكالات - صرح وزير الدفاع الأميركي روبرت غيئس، اول من امس، في كابول ان القوات الاميركية «ستبقى وتقاتل طالبان في افغانستان حتى بعدما يبدأ الجيش الاميركي في خفض قواته في الصيف المقبل».

وقال غيئس، امس، جنودا من بلاده في جنوب افغانستان، وصفهم الناطق باسمه بانهم «النخبة» في الحرب على «طالبان». وتوجه اول اى قاعده صغيرة متقدمة لقوات «اسساف» في ولاية قندهار التي تعتبر معقلا لـ «طالبان».

وأخطب غيئس نحو 100 جندي اميركي بتمرکزون في القاعده الواقعة في ضاحية قندهار قائلا: «انتم بالتاكيد على خط الجبهة». وقال غيئس في مؤتمر صحافي في كابول مع الرئيس الأفغاني حامد كرزوي: «حتى في وقت استخيار الدور العسكري للتحالف مع مرور الوقت، فان الالتزام الطويل الامد للولايات المتحدة تجاه الشعب الافغاني وامنه سيظل قويا ودامنا».

وأضاف: «اذا كانت طالبان تعتقد في حقيقة الامر ان اميركا ستسحب في الصيف المقبل باعداد كبيرة،

وعن علاقته بطهران، اوضح علاوي عدم مناصبته العداء لإيران وانه لا يراها دولة معادية للعراق لكنه انتقد سياستها في بلاده، التي تدعم اطرافاً عراقية ضد اطراف اخرى وتعزيزها لسياسة المحاصصة الطائفية التي اعتبرها كارثة ليس على العراق فحسب بل على المنطفة برمتها وعلى ايران نفسها.

واكد رئيس «الكتلة العراقية» رغبته «في اقامة علاقات متوازنة مع طهران قائمه على الندية والاحترام والمصالح المشتركة»، موضحا ان «لا مشكلة مع ايران ان ابتعدت عن سياستها المشار إليها. فهي دولة شقيقة كبرى لا نقبل ان تمس مصالحها الاستراتيجية الضرورية، ولا نقبل ان يكون العراق قاعدة للاضرار بها او بمصالحها، فنحن نرغب بعلاقات مبنية على الاحترام والندية والمصالح المتبادلة».

وفيما يلي نص الحوار:



اياد علاوي

○ **نهج تعزيز المحاصصة الطائفية**

سيفرز نتائج كارثية

ليس على العراق فحسب

بل على المنطقة برمتها

وعلى إيران أن تدرك

أنها جزء من المنطقة

لدولة ديموقراطية مسالمة قوية، حكومة نرى فيها وعلى المدى البعيد الخيار الافضل لإيران وللجوار العربي والاسلامي، لان اي تداعي او ضعف للعراق لا سمح الله سيؤثر حتما على دول الجوار، كما قلت قبل قليل نامل ان تفهم ايران ذلك ومعها ايضا الولايات المتحدة.

اما بخصوص علاقتي بايران فهي بكل بساطة تتمثل في انني لا اضمر اي عداء لها، ولا انظر اليها كوصفة لدولة معادية، لكني ارفض في الوقت نفسه سياساتها في العراق والتي تدعم اطرافا بعينها ضد اطراف وطنية عراقية أخرى، بحركها الصمود بتحويل العراق عبر بعض المكونات العراقية دولة تابعة لها، وهي اجنذة

وبكل اسف تقسم المجتمع العراقي وتضعفه، كما تضعف بنية الدولة وتمنعنا من الاستقرار والاستقلال. في تقديري انه لا مشكلة مع ايران ان ابتعدت عن هذا النهج فهي دولة شقيقة كبرى لا نقبل ان تمس مصالحها الاستراتيجية الضرورية، ولا نقبل ان يكون العراق قاعدة للاضرار بها او بمصالحها، فنحن نرغب بعلاقات مبنية على الاحترام والندية والمصالح المتبادلة.

تحدثت مع عدد من الاخوة القادة العرب والاخوة في تركيا والاصقاء في روسيا حول هذه الامور وهذه الرؤية طالبا قاعدة المساعدة في بناء علاقات متوازنة مع ايران تكفل المصالح للطرفين، ولا نزال ننتظر الردود الإيرانية التي اتمنى ان تكون ايجابية.